

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 343 @ وأملى أيضا في مجلس الآخر .

(وبالعروة البيضاء إن زرت أهلها % مها مهملات ما عليهن سائس) .

(خرجن لحب اللهو من غير ريبة % عفاف باغي اللهو منهن آيس) .

643 أبو العيناء .

أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء الضرير مولى أبي جعفر المنصور المعروف بأبي العيناء صاحب النوادر والشعر والأدب أصله من اليمامة ومولده بالأهواز ومنشؤه بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الأدب وسمع من أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري والعتبي وغيرهم وكان من أحفظ الناس وأفصحهم لسانا وكان من طرفاء العالم وفيه من اللسن وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن في أحد من نظرائه وله أخبار حسان وأشعار ملاح مع أبي علي الضرير .

وحضر يوما مجلس بعض الوزراء فتفاوضوا حديث البرامكة وكرمهم وما كانوا عليه من الجود فقال الوزير لأبي العيناء وكان قد بالغ في وصفهم وما كانوا عليه من البذل والإفضال قد أكثر من ذكرهم ووصفك إياهم وإنما هذا تصنيف الوراقين وكذب المؤلفين .

فقال له أبو العيناء فلم لا يكذب الوراقون عليك أيها الوزير فسكت الوزير وعجب

الحاضرون من إقدامه عليه